الورقة المرجعية للندوة الدولية الرابعة

بواكير علم الكلام الإسلامي وتحولاته (1-5 هـ)
إشكاليات النشأة، مسارات التشكل، تأسيس المدارس

من تنظيم مركز نمـــاء للدراسات والأبحاث بالرباط بشراكة مع مختـــبر المقاصد والحوار للدراسات والأبحاث، ومركز دراسات المعرفة والحضارة؛ كليـــة الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة السلطان مولاي سليمـــان ببني ملال-المغرب

ضمن سلسلة الندوات الدولية التخصصية:

"المعارف الإسلامية: رؤى سياقية متعددة"

9-8 ديسمبر 2025

ديباجـــــة:

في سياق سلسلة الندوات العلمية الدولية الموسومة بـ"المعارف الإسلامية: رؤى سياقية متعددة"، التي أطلقها مركز نماء للدراسات والأبحاث بتعاون مع مؤسسات جامعية دولية مختلفة.

وبعد النجاح الذي عرفه الموسم الأول المنعقد تحت عنوان: "المذاهب الفقهية: جذور النشأة المبكرة"، بالتعاون مع جامعة مونستر بألمانيا وجامعة السلطان مولاي سليمان بالمغرب، يُفتتح الموسم الثاني بمتابعةٍ لأحد أبرز الانشغالات المعرفية في الإسلام، من خلال تناول إشكالية علم الكلام الإسلامي في نشأته وسياقاته وتحولاته.

إذ يُعد هذا الموسم امتدادًا لمسارات من التعاون العلمي بين مؤسسات جامعية عربية وغربية، بما يعكس تنامي الاهتمام العالمي بقضايا المعارف الإسلامية وسياقات تشكلها.

في هذا الإطار، ينظم مركز نماء للدراسات والأبحاث بالرباط، بالتعاون والشراكة مع مختبر المقاصد والحوار للدراسات والأبحاث ومركز دراسات المعرفة والحضارة، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة السلطان مولاي سليمان ببني ملال؛ الندوة الدولية الرابعة:

«بواكير علم الكلام الإسلامي وتحولاته (1–5 هـ): إشكاليات النشأة، مسارات التشكل، تأسيس المدارس»

وتُعدّ هذه الندوة باكورة فعاليات الموسم الثاني، إذ تمثّل انطلاقة قوية تبرز عمق الحقول المعرفية المتناولة في السلسلة، كما تعكس رغبة حقيقية في تعزيز التعاون الأكاديمي بين المؤسسات العلمية والباحثين في دراسات الفكر الإسلامي.

من جهة أخرى، تهدف هذه الندوة إلى تسليط الضوء على المراحل الأولى لنشأة علم الكلام الإسلامي، وتتبع مسارات تشكّله إلى غاية تأسيس مدارسه الكبرى، ضمن قراءة نقدية تعيد فتح النقاش حول المصادر والتأثيرات الاجتماعية والسياسية والمعرفية التي أسهمت في بلورته.

الإطار الزمني للندوة وأهدافها العلمية:

انطلاقًا من الحاجة إلى تعميق البحث في المراحل التأسيسية لعلم الكلام الإسلامي، وتفادي التشتت المنهجي في تناول تطوراته المتعاقبة، حُدّد نطاق هذه الندوة بالقرون الخمسة الأولى للهجرة، وهي المرحلة التي شهدت تبلور البنى المفاهيمية الأولى، وتشكلت خلالها ملامح المدارس العقدية الكبرى، قبل أن تدخل في تطورات منهجية جديدة في القرون التالية. إن هذا التحديد الزمني لا يُقصي ما بعده من الأهمية، بل يروم تمهيدًا علميًا لندوة تالية تُعنى بتطورات علم الكلام بعد القرن الخامس.

وفي ضوء هذا الإطار الزمني المحدد، تسعى الندوة إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية، انطلاقًا من الإيمان بأن هذه المرحلة المبكرة تحمل في طياتها أسئلة تأسيسية وإشكالات منهجية تستحق إعادة النظر والتحليل.

1. **إعادة النظر في إشكاليات النشأة**، وذلك بتحفيز الباحثين على مساءلة الفرضيات السائدة حول نشأة علم الكلام، وتحليل لحظة التشكّل الأولى بما تحمله من توترات معرفية، وتحولات سياسية واجتماعية مبكرة.

2. **استكشاف تعددية مسارات التشكل**، أي فهم تطوّر المفاهيم الكلامية من خلال تتبع مسارات معرفية متداخلة داخل المدارس، والربط بين الجدل الكلامي والتفاعل مع الترجمة والفلسفة والفقه والبيئات التعليمية المختلفة.

3. **تحليل تأسيس المدارس الكلامية**، وذلك بتقييم مرحلة ترسخ التمذهب في القرنين الرابع والخامس، وتحليل البنى المعرفية والتنظيمية للمدارس العقدية، وعلاقتها بالمجتمع والسلطة والفضاء العلمي.

4. **اختبار المنهجيات النقدية في دراسة الكلام**، وتشجيع الدراسات التي تتعامل مع المصادر والمصطلحات الكلامية نقديًا، وتفكك أطر الفهم التقليدي من أجل بناء تصورات أكثر دقة ومرونة في تحليل الخطاب العقدي.

5. **بناء أفق معرفي متجدد لعلم الكلام**، من أجل الدفع باتجاه دراسات تفتح مناطق بحثية جديدة، وتعيد تقييم المنتج العربي والغربي الحديث في الكلام، وتُسهم في تجديد هذا العلم وتوسيع نطاقاته التحليلية.

محاور الندوة الرئيسة

انسجامًا مع الأهداف العلمية التي تسعى الندوة إلى تحقيقها، تتمحور أعمالها حول ثلاثة محاور رئيسة، تتكامل فيما بينها وتشكل الإطار العام الذي عبرّ عنه عنوان الندوة.

المحور الأول: إشكاليات النشأة

يطرح هذا المحور فرضية بحثية تدعو لإعادة النظر في مرحلة تشكّل علم الكلام الإسلامي، باعتبارها فترة إشكالية تتطلب مزيدًا من البحث والتدقيق. يستكشف المحور الإشكالات الأولية التي رافقت نشوء هذا العلم في السياق الإسلامي، متناولاً النشأة كلحظة جدلية معقّدة أكثر من كونها ولادة علم محدد المعالم. يهدف إلى مساءلة الفرضيات السائدة حول هذه النشأة، وتقييم ما تقدمه المصادر التراثية المبكرة والمتأخرة بشأنها، مع التركيز على التحول من الإيمان البسيط إلى منظومات فكرية متنازعة. كما يسعى إلى فهم العوامل التاريخية والدينية والسياسية التي دفعت نحو التنظير الكلامي في وقت مبكر، والبحث في التوترات المعرفية الأولى، مثل قضايا القضاء والقدر، طبيعة الإيمان، ومفاهيم العدل الإلهي. بالإضافة إلى ذلك، يتناول المحور التحولات السياسية الكبرى بعد الفتنة، وتأثيرها في تشكيل الحاجة إلى خطاب كلامي مؤسس، ويرصد بدايات الجدل الكلامي خارج المركز السني التقليدي، كما في البيئات الإباضية والزيدية والخارجية، ويفتح النقاش حول العلاقة المبكرة بين أهل الحديث وأهل الكلام، وعلاقتها بالتفاعل بين أهل الرأي وأهل الحديث. في هذا السياق، يُعيد المحور تسليط الضوء على الدور المبكر للسلطة وتحولات المجتمع في تشكيل الخطاب الكلامي الناشئ.

المحور الثاني: مسارات التشكل

يطرح هذا المحور فرضية مفادها أن تشكّل علم الكلام الإسلامي لم يتبع مسارًا خطيًا واضحًا، بل نشأ عبر مسارات متعددة ومتداخلة، حتى داخل المدارس الكلامية نفسها. يدعو هذا المحور الباحثين إلى التعمق في دراسة تلك المسارات، واستكشاف تفسيرات جديدة لفهم تطور هذا العلم. يتناول المحور تطور علم الكلام في مراحله التكوينية، مركزًا على التحولات المعرفية والمنهجية التي مرّ بها الخطاب الكلامي منذ انطلاقته الجدلية الأولى حتى اقترابه من النضج المدرسي. يسعى إلى فهم كيفية تبلور مفاهيمه الأساسية، كالجوهر، والصفات، والفعل الإلهي، من خلال التفاعل بين المرجعيات العقلية والنصوصية. كما يُعنى بتسليط الضوء على أثر الجدل الكلامي في صياغة هذه المفاهيم، بالإضافة إلى

تأثير التحولات السياسية والاجتماعية. يستقصي المحور دور الفضاءات التعليمية الناشئة – من حلقات المساجد إلى المدارس – في تأطير هذا التشكّل، ويطرح تساؤلات حول البنية المعرفية التي استند إليها المتكلمون، وحدود تأثير الفلسفة والمنطق والفقه في إعادة تشكيل لغة الكلام وأدواته، وطبيعة العلاقة بين هذه الفروع المعرفية. ويدعو إلى اختبار فرضية التأثير والتأثر أثناء توسع رقعة البلاد الإسلامية في دخول مفاهيم كلامية جديدة في بنية علم الكلام الإسلامي خلال مراحل تشكله المبكرة. كما يهدف المحور إلى رسم خريطة دقيقة لتحول علم الكلام من كونه خطابًا متداخلًا مع مختلف العلوم إلى حقل معرفي يسعى إلى بناء استقلاله المنهجي.

المحور الثالث: تأسيس المدارس

يطرح هذا المحور فرضية تدعو إلى إعادة تقييم التحول الذي شهده علم الكلام خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين، حيث شهدت انتقال إلى مرحلة ترسخ التمذهب والتنظير المدرسي، وتبلورت معالم المدارس العقدية الكبرى كمشاريع معرفية متكاملة تمتلك أنساقها المفهومية وخطوطها المنهجية ومرجعياتها الداخلية. يدعو هذا المحور الباحثين إلى استكشاف كيفية ترسّخ هذه الهويات الكلامية المختلفة، وتمايز أدوات الجدل، وصيغ التلقي، وأنماط التأليف، وآليات التكوين المدرسي. كما يشجع المحور على دراسة علاقة ترسّخ هذه المدارس بالسلطة، وتتبع انتشارها خارج مراكزها الأولى، في مساراتها الجغرافية والاجتماعية، ودور الحواضر العلمية في تأسيس واستقرار المدارس الكلامية. بالإضافة إلى ذلك، يُحث الباحثون على رصد ديناميات هذه المدارس الداخلية في إنتاج المرجعية، وبناء طبقات العلماء، ونقل المعرفة عبر نظام المدارس الذي توسع خلال هذه الفترة. في هذا السياق، يدعو المحور إلى إعادة التفكير في تأسيس المدارس لا كمجرد تراكم تنظيري فقط، بل كتشكّل مؤسسي واجتماعي للفكر الكلامي داخل البنية الإسلامية الكلاسيكية.

انطلاقا من هذه المحاور تهدف هذه الندوة إلى دفع عجلة البحث في علم الكلام الإسلامي قُدمًا، من خلال استكشاف مجالات بحثية جديدة، والتعامل النقدي مع المصادر والمصطلحات، وتقييم المنتج العلمي العربي والغربي في هذا الحقل. نؤكد على أهمية المنهجية العلمية الدقيقة في جميع الأبحاث المقدمة، وندعو المشاركين إلى تقديم دراسات تُسهم في تطوير فهمنا لتشكلات علم الكلام في المرحلة الكلاسيكية، مع التركيز على الابتكار والتجديد في الطرح والتحليل.

شروط المشاركة

- تُقبل المشاركات باللغتين: العربية والإنجليزية.
- أن تكون الأعمال البحثية المقدمة أصلية تتسم بالجدة واحترام المعايير العلمية والأكاديمية الدولية إعدادا وتوثيقا.
- أن تنطلق الأبحاث بإشكالاتها ومعالجتها من الرؤية العامة لأرضية هذه الندوة.
- أن يكون البحث جديدا وغير منشور سابقا أو تمت المشاركة به في فعاليات علمية أخرى، وألا يكون مأخوذا من عمل أكاديمي سابق (أطروحة أو رسالة).
- تُرسل ملخصات الأبحاث (300–500 كلمة) والكلمات الافتتاحية باللغتين العربية والإنجليزية.
- بعد القبول الأولي للملخص، تُرسل البحوث الكاملة بصيغة Word وفق قالب الورقة البحثية للندوة.
- تخضع جميع الأوراق للتحكيم العلمي واللغوي، وقد يطلب من مؤلفه إجراء تعديلات على مستوى الشكل أو المضمون قبل اعتماده النهائي
- ترسل ملخصات الأبحاث مع مختصر سيرة الباحث، والأوراق النهائية، والاستفسارات إلى البريد الإلكتروني: activities@namaeacademy.com
- تُنشر البحوث المقبولة في:

  - كتاب أعمال الندوة (ISBN).
  - عدد خاص من دورية نماء للعلوم الإسلامية والإنسانية (ISSN)، بعد مراجعتها وتطويرها.

قالب الورقة البحثية للندوة

تعليمات عامة:

يرجى من الباحثين الالتزام بالشروط التالية عند إعداد الورقة البحثية للندوة:

- أن تكون لغة البحث العربية الفصحى السليمة، أو الإنجليزية الأكاديمية المتخصصة.

- أن يتراوح حجم البحث بين 4000 و6000 كلمة.
- أن تُرسل الورقة بصيغة (Word (docx.
- أن تكون الورقة مصحوبة بملخص باللغة نفسها (150–200 كلمة)، وكلمات مفتاحية.
- أن يكون الخط: Traditional Arabic – حجم 16 (للعربية)، و/Times New Roman – حجم 12 (للإنجليزية).
- التهميش في أسفل الصفحة (رقم في النص، وتوثيق في الهامش).
- يُرفق في نهاية البحث قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة.

محتوى الورقة البحثية:

- العنوان الكامل للورقة
- اسم الباحث، المؤسسة الأكاديمية، البريد الإلكتروني
- الملخص والكلمات المفتاحية باللغتين العربية والإنجليزية
- المقدمة بعناصرها المتعارف عليها أكاديمياً
- المتن العلمي مقسماً إلى محاور واضحة
- خاتمة تشمل أهم النتائج
- قائمة المصادر والمراجع
- يُرجى الالتزام بهذه الصيغة لتسهيل التحكيم والتنسيق، والأوراق المخالفة قد تُعاد إلى أصحابها للتعديل أو تُرفض

معايير النشر النهائي

- أن يكون البحث قد اجتاز مرحلة التحكيم بنجاح.
- أن يُعدل وفق ملاحظات اللجنة العلمية.
- أن يتوافق مع السياسات التحريرية للندوة والناشر والمؤسسة.

مواعيد مهمة:

- آخر أجل لاستقبال الملخصات: **30 يونيو 2025م**
- إشعار القبول المبدئي: **01 أغسطس 2025م**
- آخر أجل لتقديم الأوراق كاملة: **30 سبتمبر 2025م**
- موعد اشعار الباحث بالقبول النهائي للبحث: **30 أكتوبر 2025م**
- تاريخ انعقاد الندوة: **8و9 ديسمبر 2025م**
- تتحمل الجهات المنظمة للندوة نفقات الإقامة طيلة أيام الإنعقاد.

مكان انعقاد الندوة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة السلطان مولاي سليمان ببني ملال-المغرب، مع إتاحة المشاركة عن بُعد عبر المنصات الرقمية

الجهات المنظمة

- مركز نماء للدراسات والأبحاث بالرباط-المغرب
- مختبر المقاصد والحوار للدراسات جامعة السلطان مولاي سليمان ببني ملال-المغرب.
- مركز دراسات المعرفة والحضارة جامعة السلطان مولاي سليمان ببني ملال-المغرب.

اللجنة العلمية:

عبد الرحمان العضراوي/ منية الماجري/ جمال علال البختي/ عمر مبركي/ يوسف مدراري/ محمد الناصري/ عبد الحميد مومن/ محمد الريوش / الزوهرة الصنهاجي/ إسماعيل أصبان /المصطفى البوعزاوي/ عبد الغني سلطان الفقيه /رشيد نشيد.

تنسيق

عبد الغني سلطان الفقيه
مدير أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية/المغرب

محمد الناصري
مدير مختبر الحوار والمقاصد
جامعة السلطان مولاي سليمان/ المغرب

البريد الإلكتروني للمراسلات

activities@namaeacademy.com